

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يستدرِك عليه : قال أبو زيد : وَرَثَ فلانُ أباه يَرِثُهُ وَرَاثَةً ومِيراثًا . قال الجوهري : المِيراثُ أَصله مَوْرَثُ انقلبت الواوُ ياءً لكسرةٍ ما قبلها . والتَّسْرِاثُ : أَصلُ التَّاءِ فيه واوُ . وفي المحكم : الوَرِثُ والإِرْثُ والتَّسْرِاثُ والمِيراثُ : ما وَرِثَ . وقيل : الوَرِثُ والمِيراثُ في المالِ والإِرْثُ في الحَسَبِ . وقال بعضهم : وَرِثْتُهُ مِيراثًا قال ابنُ سَيدَه : وهذا خطأ ؛ لِأَنَّ مِفْعَلاً ليس من أبنية المصادر ولذلك رَدَّ أبو عليٍّ قَوْلَ من عَزَا إلى ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ المِحْالَ من قوله عزَّ وجل : " وَهُوَ شَدِيدُ المِحْالِ " من الحَوَلِ . قال لأَنَّهُ لو كان كذلك لكان مِفْعَلاً ومِفْعَلاً ليس من أبنية المَصَادِر فافْهَمْ . وفي الحديث : " اذْبِثُوا على مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ؛ فَإِنَّكُمْ على إِرْثٍ من إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ " قال أبو عُبَيْدٍ : إِرْثُ أَصلُهُ من المِيراثِ إِنما هو وَرِثُ قلبت الواوُ أَلْفاً مكسورةً ؛ لكسرةِ الواوِ كما قالوا للوِسادةِ : إِسادةٌ وللوكافِ : إِكافُ فكأَنَّ معنَى الحديثِ : إِنَّكُمْ على بَقِيَّةٍ من وَرِثِ إِبْرَاهِيمَ الذي تَرَكَ الناسَ عليه بعد مَوْتِهِ وهو الإِرْثُ وأَنشد : .
فإِنَّ تَكَ ذَا عِزٍّ حديثٍ فَإِنَّهُمْ ... لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لم تَخْذُهُ
رَوافِرُهُ وهو مَجَازٌ وقد تقدَّمَ . ومن المجازِ أيضاً : تَوَارِثُوهُ كإِبراءَ عن كإِبرِ . والمَجْدُ مُتَوَارِثٌ بَيْنَهُمْ . وقول بَدْرِ بنِ عامِرٍ الهُذَلِيُّ : .
ولقد تَوَارِثُنِي الحَوادِثُ واحِداً ... ضَرَعاً صَغِيراً ثُمَّ لا تَعْلَمُونِي أَرادَ أَنَّ الحَوادِثَ تَتَدَاوَلُهُ كَأَنَّهَا تَرِثُهُ هذه عن هذه . ومن المجازِ : وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءُ : أَعْقَبَهُ إِيَّاهُ وَأَوْرَثَهُ المَرَضُ ضَعْفاً وَأَوْرَثَهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ التَّخَمُّ وَأَوْرَثَهُ الحُزْنُ هَمًّا كلُّ ذلك على الاستعارة والتَّشْبِيهِ بوراثَةِ المالِ والمَجْدِ . وَوَرِثَانُ مُحَرَّكَ من قُرَى أَذْرَبِيجانَ وبينها وبين بَيْدَلَقانَ سبعةُ فَرَاسِخَ وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَطْنُها من قُرَى شِيرَازَ . وَوَرِثَيْنِ : من قُرَى نَسَفَ . وقد نُسِبَ إِلَيْهِما جماعةٌ من أَئِمَّةِ الحديثِ .
و - ط - ث .
" الوَطْثُ كالوَعْدِ : " الضَّرْبُ الشَّدِيدُ " بالخُفِّ قال : .
" تَطَوَّى المَوَامي وَتَمَكَّنُ الوَعْثَا .
" بجِدْهَةِ المِرْدَاسِ وَطْثاً وَطْثاً وفي المَصْحاحِ : الوَطْثُ : الضَّرْبُ

الشَّدِيدُ " بالرَّجُلِ عَلَى الْأَرْضِ " لُغَةً فِي الْوَطْسِ أَوْ لُغَةً وَزَعَمَ يَعْقُوبُ :
أَنَّ ثَاءَ وَطْثٍ بَدَلُ مِنْ سِينِ وَطْسٍ وَهُوَ الْكَسْرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَطْسُ
وَالْوَطْثُ : الْكَسْرُ يُقَالُ : وَطْثَهُ يَطْثُهُ وَطْثًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ " وَوَطَسَهُ فَهُوَ
مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ .

و - ع - ث .

" الْوَعْثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ " الْكَثِيرُ " الدَّهْسُ تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ "
قال ابن سيده : الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا غَابَتْ فِيهِ الْأَرْجُلُ وَالْخِيفَةُ . وَقِيلَ :
الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جِدًّا . وَقِيلَ : هُوَ لِمَكَانٍ لِلْيَدِّ أَنْ نَشْدُ
ثَعْلَبُ : .

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتُهَا ... عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ وَوَعْثٍ
خُمْرُهَا